

{5}

برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية وأثره على أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية

أ.م.د/ إيمان محمد صديق فراج
أستاذ التربية الخاصة المساعد
بقسم العلوم الأساسية، كلية
التربية للطفولة المبكرة، جامعة
الإسكندرية

أ.د/ هالة إبراهيم الجرواني
أستاذ صحة الطفل المتفرغ بقسم
العلوم الأساسية، كلية التربية
لطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية

د/ أشرف فتحي محمد شحاته
موجه أول اللغة الإنجليزية بإدارة شرق الإسكندرية

برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية وأثره على أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية

أ.د/ هالة ابراهيم الجرواني⁽¹⁾ أ.م.د/ إيمان محمد صديق فراج⁽²⁾
د./ أشرف فتحي محمد شحاتة⁽³⁾

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية بما يتماشى مع استراتيجية وزارة التربية والتعليم الرامية لتحقيق مستوى تعليمي وتربوي وإداري متطور، وتحسين مستوى تحصيل أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في اللغة الإنجليزية من خلال وضع قائمة بالأدوات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولى، وبناء وتصميم برنامج قائم على الفصول الافتراضية لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة الأساسية للدراسة من عدد (40) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية، كذلك عدد (300)

بحث مستل من رسالة دكتوراه، تاريخ المنح 2024/3/26م

(1) أستاذ صحة الطفل المتفرغ بقسم العلوم الأساسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.

(2) أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم العلوم الأساسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.

(3) موجه أول اللغة الإنجليزية بإدارة شرق الإسكندرية التعليمية.

تم التوثيق بنظام APA

طفلاً وطفلة من تلاميذ الصف الأول وحتى الثالث بالمرحلة الابتدائية بمتوسط عمر زمني قدره (7.69) عام وانحراف معياري قدره (0.62) واستخدمت الدراسة أدوات عدة هي: استمارة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثون)، واختبار تحصيلي للغة الإنجليزية لأطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثون)، وبرنامج قائم على الفصول الافتراضية لمعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثون)، كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بأسلوب المجموعة التجريبية الواحدة فقط، واعتمدت على القياس القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الأول الابتدائي في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثاني الابتدائي في اتجاه القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثالث الابتدائي في اتجاه القياس البعدي.

The study aims to develop the teaching performance of English language teachers, in line with the Ministry's strategy aimed at achieving an advanced educational, and administrative level, raising the level of achievement of first-grade children in the English language, developing a list of teaching performances of English language teachers in the first grades, and developing a program based on virtual classrooms to develop the teaching performance of English language teachers in the first grades. The basic sample consisted of (30) English language teachers from the first grades, from the first to the third, and (300) students from the first grades (first, second and third). The study relied on a set of tools prepared by the researchers, which are as follows: Teaching performance observation form for English language teachers for the first grades, English language achievement test for children of the first grades (first, second, third) and Virtual Classroom-Based Program for English Language Teachers. Due to the nature of the current study and to achieve its objectives, the researchers used the semi-experimental method, which is represented in the variables that may affect the results of the actual application, applying the teaching performance observation form to English language teachers and the English language test on first-grades children before and after, and monitoring the effectiveness of the program. The results of the study concluded that: There are statistically significant differences between the average scores of the pre-measurement and the post-measurement on the teaching performance observation card of English language teachers in the direction of the post-measurement, There are statistically

significant differences between the average scores of pre-measurements and post-measurement in the English language skills of first-grade children in the direction of post-measurement, There are statistically significant differences between the average scores of pre-measurements and post-measurement in the English language skills of second-grade children in the direction of post-measurement and There are statistically significant differences between the average scores of pre-measurements and post-measurement in the English language skills of third grade children in the direction of post-measurement.

مقدمة

تعد الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية مرحلة تأسيسية حاسمة وذات أهمية كبيرة في حياة الطفل؛ فما يقدم له في هذه المرحلة من معارف ومهارات وما يغرس في نفسه من قيم واتجاهات وخبرات تكون أساساً لما سوف يتعلمه بعد ذلك، لذا فإن من أهم أولويات هذه المرحلة هو تحسين عمليتي التعليم والتعلم؛ فالتعلم الفعّال للصفوف الأولية يرتبط بقدرة المعلم وإبداعه في التعامل مع هذه المراحل الثلاثة المتداخلة؛ علاوة على إحداث الإثارة العقلية والفكرية لدى الأطفال؛ بالإضافة إلى العلاقة الإيجابية بين المعلم والطفل وأثرها النفسي في تحفيز الأطفال على التعلم.

ويشير كلاً من⁽¹⁾ أبو النجا عز الدين (2015، 16) ومحمود عبد الكريم (2018، 10) ومحمد زياد (2019، 7) إلى أن عملية تطوير الأداء التدريسي لمعلم الصفوف الأولى تعتبر إحدى الموضوعات التي شغلت المتخصصين، وذلك من خلال تطوير سلوكه المهني، وإكسابه الخبرات اللازمة لتنمية قدراته ومهاراته التدريسية، وإفساح المجال أمامه لتطبيق النظريات التربوية، حيث يعد أحد الأسس الرئيسة لتحقيق الأهداف التربوية من العملية التعليمية، لذا فإن إعداد وتدريبه والارتقاء بمستوى كفاءته يصبح أمراً حيوياً، خاصة وأن طبيعة التدريس في مجال اللغة الإنجليزية يستلزم توفير العديد من المهارات التي تسهم في الارتقاء بمستوى كفاءة المعلم.

(1) تم التوثيق بنظام APA.

لذلك يعد تطوير الأداء التدريسي لمعلم اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى من أهم عناصر النظام التربوي ومفتاح النجاح أو الإخفاق بالنسبة للمنهج في هذه المرحلة وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فقد أشار كلاً من محمد زغلول، مصطفى محمد (2019، 14) وجابر عبد الحميد (2020، 35) إلى أن نجاح أي نظام تعليمي يتوقف في الغالب على المعلمين، وهذا يجعل الإعداد والتدريب لهم من الأمور الأساسية التي تسهم في تحسين وتطوير أدائهم التدريسي وبالتالي تطوير العملية التربوية.

كما يشير كلاً من إبراهيم غاشم (2017، 23)، ياسر الحميداوي (2020، 44) إلى أن التعليم الافتراضي يعد من أفضل نظم التعليم عن بعد؛ حيث إنه أكثر مرونة في الزمان والمكان، وذلك خلافاً للتعليم التقليدي؛ حيث يسهم في اكتساب المتعلمين الخبرات المحققة للأهداف، ويكون للمتعلم دور نشط وإيجابي في تحقيق ما يكتسبه من خبرة؛ حيث يضم ويستوعب المتعلمين في النشاط الذي يدعوهم للتفكير والتعليق على المعلومات المعروضة عليهم؛ كما يساعدهم في تجميع المعلومات وتحليلها وتقويمها في إطار مناقشاتهم مع غيرهم من المتعلمين الآخرين.

ويضيف محمد غنيم (2018، 55) أن البيئات الافتراضية تعد حالياً الأسلوب الأمثل للتدريب حيث توفر بيئة لا مركزية تفاعلية متكاملة من الوسائط، تراعي الفروق الفردية بين المتدربين كما تراعي الظروف الزمانية والمكانية لهم ولديها القدرة على نشر ثقافة التدريب الذاتي، وجذب المتدربين وزيادة فاعليتهم

ودافعيتهم للتعلم والتدريب، فنجاح أي تدريب وتحقيقه للعائد المرجو منه يستلزم توافقه مع قدرات واستعدادات المتدربين ومراعاتها عند التخطيط والإعداد للتدريب.

ويتيح التدريب داخل الفصول الافتراضية كما يوضحها كلاً من (Peter J. Fade, 2018)، و (Galina A. Tushina, 2020) إلى وجود تفاعل بين المتدربين بعضهم البعض، ومع المدرب، ومع المصادر المتاحة بالفصل الافتراضي سواء من خلال الاتصال المتزامن الذي يتم في نفس الوقت أو من خلال الاتصال غير المتزامن الذي لا يتطلب وجود جميع المشاركين في الفصل الافتراضي في وقت واحد ويتم ذلك من خلال أدوات عديدة، كما يمكن تسجيل كافة الجلسات التي تعقد بالفصل الافتراضي وإعادة عرضها فيما بعد سواء للمتدربين لمراجعة ما فاتهم من جلسات للمدربين؛ لمراجعة أدائهم، وتقييم أنفسهم.

ويذكر (Richards. F, 2020) أن بداخل الفصول الافتراضية يوجد تبادل للأدوار بين أطراف التدريب؛ حيث يمكن لكل طرف القيام بدور الميسر وتقديم الدعم والتوجيه والإرشاد والتغذية الراجعة من خلال التفاعل المباشر فيما بينهم، إضافة إلى تبادل خبرات المتدربين داخل الجلسات الافتراضية والتي تنمي الشعور بالترابط والانتماء لمجتمع الفصل الافتراضي وزيادة فرص التعلم لجميع المشاركين، وتحقيق متعة التدريب.

ويرى (Parker, Michel & Martin, Florence, 2020) أن الفصول الافتراضية تتميز بأدوات تعليم وتدريب عديدة تسهم في تحقيق التعلم والتفاعل بين المدرب والمتدربين أثناء التدريب، ومنها: التخاطب المباشر (بالصوت فقط أو بالصوت والصورة)، والتخاطب الكتابي، والمشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج

والتطبيقات (المدرّب والمتدربين، أو بين المتدربين)، بالإضافة إلى إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المدرّب والمتدربين وتوجيه الأسئلة المكتوبة والتصويت عليها، وتوجيه أوامر المتابعة لما يعرضه المدرّب، والسماح لدخول أي متدرب أو إخراجها من الفصل، إضافة إلى إمكانية تسجيل الجلسات التدريبية (الصوتية والكتابية).

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال عمل أحد الباحثين كموجه للغة الإنجليزية وملاحظته وجود قصور واضح في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولى، وهذا انعكس بشكل كبير على مستوى تحصيل أطفال تلك المرحلة للغة الإنجليزية، وهو ما لمسّه الباحث أثناء متابعة معلمي وأطفال تلك المرحلة؛ حيث تبين له ضرورة تنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية في تلك المرحلة والتي تعد من أساسيات تحسين العملية التعليمية (التعلم)، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وبالتالي تطوير تعلم جميع الأطفال للمهارات اللازمة لهم، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية.

فمن ينظر إلى مخرجات التعليم لتلك المرحلة، يجد أن نسبة كبيرة منهم ليست في المستوى المأمول من ناحية امتلاكها للمهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية مقارنة بالإمكانات والخبرات البشرية المتوفرة وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل المعلمين والتوجيه الفني التربوي المختص إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة، لذا لزم أن يكون هناك علاج لمختلف العوامل المؤثرة، ومنها نوعية التدريس المقدم للأطفال أي أسلوب التعليم والتعلم، وجعل التدريس فعالاً

قادراً على إحداث التغيير المطلوب، وكذلك الارتقاء بالمستوى المهني للمعلمين والاهتمام بتطوير الأداءات التدريسية لهم وإكسابهم العديد من المهارات، وقد أظهرت نتائج العديد من الأبحاث أن للتدريب دوراً أساسياً في نمو الثقافة المهنية، مثل دراسة كلاً من أمين الخولي، محمود عنان، عدنان درويش (2015)، ودراسة رشدي عطية (2019)، ودراسة محمد زغلول، مصطفى محمد (2020) التي اتفقت على أن نجاح المعلم يتوقف على مدى إعداداته، ولذا فإن برامج الإعداد والتطوير للمعلم تتيح له الفرص لاكتساب الأداءات التدريسية، كما تأتي في مقدمة العناصر التي يشتمل عليها أي برنامج لإعداد المعلمين، وأن هناك ضرورة لإعادة النظر بشكل مستمر في تأهيل المعلمين وتدريبهم بما يتناسب والتغيرات الجديدة وضرورة مسايرة العملية التربوية ومفاهيمها وأساليبها لتشمل ما يستجد ويستحدث.

ولما كانت التنمية المستدامة للمعلم أثناء الخدمة أمراً ضرورياً فإن إيجاد شكلاً للتطوير المهني يعتبر الوعاء لتحقيق أهداف هذه التنمية، وفي ظل ما يشهده العالم من اهتمام بتوظيف التقنية الحديثة في خدمة العملية التعليمية، فإنه بات من الضروري توظيف وتطوير التنمية المهنية بأفضل صورة ممكنة لخدمة المعلمين، ولتحقيق التواصل المثمر والفعال بين سائر العاملين في المجال التعليمي، وإمدادهم بالخبرات والمواد التعليمية اللازمة لتطوير أدائهم المهني، والإسهام في حل المشكلات والمعوقات التي تواجههم.

وتسعى الدراسة لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى، والمساهمة في تهيئة مناخ مدرسي جاذب للطلاب والمعلمين

بالمدارس لتتوافق مع أفضل المعايير الدولية المتقدمة في هذا الشأن، ودعم مصادر التعلم وتنوعها، بما يتماشى مع استراتيجية الوزارة الرامية لتحقيق مستوى تعليمي وتربوي وإداري متطور متكامل يجسد رؤية الوزارة في تأسيس منظومة تعليمية تتلاءم مع أفضل المعايير التربوية العالمية؛ وذلك باستخدام برنامج قائم على الفصول الافتراضية وتماشياً لظروف جائحة كورونا في استغلال طرق التدريب عن بعد، وهذا ما أوضحته دراسة (Olumide S. Adewale, 2020) من أهمية أدوات التعليم والتدريب التزامنية وغير التزامنية في التدريب الإلكتروني لتحقيق التواصل المرتبط بالمحتوى، والتواصل القائم على تخطيط مهام تعليمية.

ونظراً لما يمكن أن تحققه تقنية الفصول الافتراضية من نواتج تعلم، فقد أهتم الباحثين بتوظيفها في العملية التعليمية على اعتبار أنها بديل لحل مشكلات الفصول التقليدية، كما أكدت العديد من الدراسات فاعليتها في تحقيق العديد من نواتج التعلم في مختلف المواد الدراسية، ومن بين هذه الدراسات، دراسة (Richards. F, 2013)، ودراسة طارق النجار (2014)، ودراسة حليلة يوسف (2015) ودراسة هويدا سيد (2015)، ودراسة (Vivian, Y, Agbaw, 2018)، ودراسة صالح أحمد (2020).

كذلك أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة توظيف تقنية الفصول الافتراضية لتدريب المعلمين مثل دراسة هويدا سيد (2017)، ودراسة (Kahraman Selcuk; Aydmir Melike, 2018)، ودراسة ياسر الحميدوي (2020).

فأدوات التعليم والتدريب من خلال الفصول الافتراضية تساعد في تكوين بيئة تعليمية تفاعلية تتيح التعليم والتدريب على مهمات تعليمية عديدة منها: الأنشطة التعليمية القائمة على الويب والتي تعد مدخلاً تعليمياً متمركز حول المتدرب، يبحث فيه عن حقائق أو معلومات أو معرفة من خلال طرح الأسئلة، ومن ثم يندمج المتدرب في حل المشكلات والقضايا المطروحة له؛ ولذلك فهي تساعد في تحقيق التفاعلية بين المتدرب ومحتوى تلك الأنشطة، إضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين، والقدرة على تقديم التغذية الراجعة الفورية، والتنوع في طرق التعليم والتعلم، فهي مجال مهم لتطوير شخصية المتدرب وإثراء خبراته وإكسابه للمهارات وإتقانه إياها؛ ولهذا فإن تحقيق التعليم الفعال يتمثل في قدرة المدرب على تصميم وتنفيذ مثل هذه الأنشطة التعليمية التي تعزز تحقيق الأهداف المنهجية المحددة سلفاً، وبإمكان المعلم بناء على تحليله للأهداف التعليمية وخصائص المتعلمين أن يصممها بما يتلاءم مع إمكاناتهم وسرعة خطوهم في التعلم.

لذا تسعى الدراسة الحالية لمعرفة فعالية التدريب القائم على الفصول الافتراضية ليساعد في تطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى ويكون له كبير الأثر على أطفال تلك المرحلة، وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية وأثره على أطفال الصفوف الأولى؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. إلى أي مدى توجد فروق في مستوى تطوير الأداء التدريسي لدى معلمي الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية بالمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
2. إلى أي مدى توجد فروق في مستوى درجات أطفال الصف الأول الابتدائي بالمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي للغة الإنجليزية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
3. إلى أي مدى توجد فروق في مستوى درجات أطفال الصف الثاني الابتدائي بالمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي للغة الإنجليزية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
4. إلى أي مدى توجد فروق في مستوى درجات أطفال الصف الثالث الابتدائي بالمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي للغة الإنجليزية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

أهداف الدراسة

1. تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية، بما يتماشى مع استراتيجية الوزارة الرامية لتحقيق مستوى تعليمي وتربوي وإداري متطور.
2. تحسين مستوى تحصيل أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في اللغة الإنجليزية.
3. وضع قائمة بالأداءات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولى.
4. بناء وتصميم برنامج قائم على الفصول الافتراضية لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة

1. تمثل الدراسة الحالية أحد التوجهات المستحدثة في تطوير نظم التعليم التقليدية باستخدام مستحدثات التكنولوجيا، وجعلها أكثر كفاءة وفعالية ومناسبة لمتطلبات التعلم والتعليم في القرن الواحد والعشرين.
2. تقيد الدراسة فئة المعلمين والمربين القائمين على عملية التخطيط والتطوير لنظم عمليات التعليم والتعلم وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي.
3. كما تقيد الدراسة الحالية الباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم والتقنيات التربوية في إلقاء مزيد من الضوء على أهمية الفصول الافتراضية، والكشف عن مدى كفاءتها وفعاليتها.
4. تطوير برامج التنمية المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى في ظل جائحة كورونا باستخدام أحدث طرق التدريب الإلكتروني.

مصطلحات الدراسة

الفصول الافتراضية Virtual Classrooms:

يُعرّف ياسر الحميداوي (2020) الفصول الافتراضية بأنها: بيئة تعلم رقمية تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة يتوافر بها مجموعة من الأدوات تيسر التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين وبعضهم البعض، بهدف تحقيق نواتج التعلم المرغوبة والمحددة سلفاً، وتستخدم كبديل للفصول الدراسية التقليدية.

وتُعرّف إجرائياً بأنها بيئة تعلم رقمية تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة يتوافر بها مجموعة من الأدوات تيسر التفاعل بين المدرب (الباحث) والمتدربين (معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي)، وبين المتدربين

وبعضهم البعض، بهدف تطوير الأداء التدريسي لديهم، وتستخدم كبديل للفصول الدراسية التقليدية.

الأداء التدريسي Teaching Performance:

يُعرّف (Silva, N, 2017) الأداء التدريسي بأنه سلسلة من الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية وأثناءها، وتتضمن التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل البيئة الصفية.

ويُعرّف إجرائياً بأنه مجموعة الخطوات التي يقوم بها المعلم من الإعداد والتنفيذ والتخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس (تهيئة الأطفال، استخدام طرائق التدريس، تصميم الأنشطة التعليمية، اختيار الوسائط التعليمية، توفير التعزيز المناسب للأطفال) تقويم التدريس.

معلمي اللغة الإنجليزية English Language Teachers:

يُعرّف معلمي اللغة الإنجليزية إجرائياً بأنهم معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية من العاملين بالمدارس الحكومية بإدارة شرق التعليمية بالإسكندرية.

أطفال الصفوف الأولى Early Primary Children:

يُعرّف أطفال الصفوف الأولى إجرائياً بأنهم أطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية من طلاب بعض المدارس الحكومية بإدارة شرق التعليمية بالإسكندرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الأداءات التدريسية لدى معلمي اللغة الإنجليزية:

أصبح الاهتمام بتنمية الأداءات التدريسية للمعلم ومهارتها من أهم غايات التربية وهذا ما أشار إليه كلاً من محمد سويلم وآخرون (2021، 294) فالأداءات التدريسية للمعلم هي أهم المدخلات في تحقيق الأهداف التربوية، حيث إن الأطفال هم أول من يتعرض لهذا الأداء فيشمل تعديل سلوك الأطفال وغرس القيم والعادات وإكسابهم مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات ليستطيعوا مواجهه المشكلات الحياتية التي تواجههم.

وتحدد مخرجات التعلم مدى تقدم المجتمع ومستواه لذا فإن الاهتمام بالمعلم وتنميته وتأهيله هو المحور الأساسي في العملية التعليمية بعناصرها "التخطيط والتنفيذ والتقييم" لذا يتطلب الأمر إعداداً متكاملًا للمعلم وهذا ما أشار إليه زياد بركات (2010، 7) إلى ضرورة أن يكون المعلم في تدريب مستمر وتنمية مهاراته وأداءاته التدريسية بصورة مستمرة لتجديد خبراته وزيادة فاعليته.

ولهذا أكد أسامة أحمد (2023، 274) على أهمية دور المعلم وخاصة في الصفوف الأولى في تنمية المعارف والمهارات اللغوية لدى أطفاله وأهمية تزويده

بالبرامج والأنشطة التي تساعده على تطوير أدائه والتي تمكنه من تحقيق أهداف تعلم اللغة الإنجليزية فيجب تحسين مستوى أداء معلمي اللغة الإنجليزية والمهارات التدريسية المرتبطة بالتخصص وما يتضمن من مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها داخل الصف وخارجه وما يرتبط بها من المهام الصفية الضرورية لإحداث تغيير في سلوك الأطفال.

تعريف الأداءات التدريسية:

أشار حاتم مرسي (2014، 23) إلى الأداءات التدريسية بأنها مجموعة من المعارف والمهارات التدريسية المتعلقة بتخطيط الدرس وتنفيذه وتقييمه، والتي يجب أن يمتلكوها أثناء إعداده، والتي تمكنهم من أداء المهام الموكلة إليهم على أكمل وجه، بما يتضمن تحقيق الأهداف ويمكن قياسها، ويعرفها يسري عفيفي (2015، 672) بأنها الممارسات العملية والمعارف ذات الصلة بمجال التخصص المهني واللازمة لإعداد الأطفال وتطوير مهاراتهم، ويُعرّفه محمد غنيمة (2018) بأنه مجموعة الخطوات التي يقوم بها المعلم من الإعداد والتنفيذ والتخطيط والتقييم لتحقيق أهداف معينة.

كما يشير (Mahgoub, Y., & Elyas, S., 2018, 173) إلى أن الأداءات التدريسية هي ملاحظة الممارسات التي يقوم بها المعلم في الفصل وتقديم التغذية الراجعة بهدف فهم وتحسين الممارسات التدريسية التي تؤدي إلى رفع أهداف الأطفال التحصيلية.

أهمية تنمية الأداءات التدريسية:

أشار كلاً من سعاد الوائلي (2013، 1690) و (Bichi, A., 2017, 104) إلى أن تنمية الأداءات التدريسية لدى المعلمين تؤدي إلى التحليل النقدي للعملية التعليمية الذي يساعد على تحسين الأداء التربوي كما يؤدي إلى تطوير الكفاءات لديهم ويحسن من مهاراتهم فيؤدي إلى تحسين التعليم لدى الأطفال

وترى هبة فؤاد (2018، 188) أن تنمية الأداءات التدريسية للمعلمين تساعدهم كما تساعد الأطفال على تحسين جميع الممارسات التربوية التي يقوموا بها كما تساعد على تحسين العملية التعليمية وسهولة اكتساب الأطفال للمعلومات والمفاهيم المقدمة لهم، وأشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تنمية الأداءات التدريسية لدى المعلمين مثل دراسة منى محمد (2013)، ودراسة (Mahgoub, Y., & Elsyas, S., 2014, 175)، ودراسة كريمة محمود (2018)، حيث أوصت نتائج تلك الدراسات بضرورة تنمية الأداءات التدريسية للمعلم لأنه يحسن من جودة العملية، وأوصى المعلمين باستخدام وسائل مسانده تساعده في التعليم من مهارات التواصل والدافعية وحل المشكلات والعصف الذهني، كما أوصوا بضرورة تقويم الأداء التدريسي للمعلم، وتقديم التغذية الراجعة التي تطور من الأهداف التعليمية.

الأداءات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية في الصفوف

الأولى:

أشارت أمل الشحات (2017) إلى ضرورة تنمية المعلم مهنيًا وإتقانه للغة الأجنبية ومهاراتها والمهارات التكنولوجية التي تساعد على تنمية ادائه التدريسية وتنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وتفعيل أساليب التواصل المختلفة.

أشارت عزيزة بنت سعد (2021، 233)، أنه يجب تطوير وتقويم المهارات التدريسية لدى المعلمين بما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية، فالتطورات العلمية المرتبطة بالتعليم أثرت بشكل مباشر على عناصر منظومة التعليم ولذلك وجب ضرورة تطوير الممارسات التدريسية بما يتناسب مع متطلبات القرن الواحد والعشرين.

كما أشار كلاً من (Szilagyi, J. & Szeci, T. 2011)، و(Ober, 2013) و(D. Akyeampong, K., et al 2013) أن التعليم في المرحلة الابتدائية وخاصة الصفوف الأولى تمثل أهمية خاصة، فهي مرحلة التأسيس الفعلي في التعليم، مما يتطلب التركيز على تطوير الممارسات التدريسية للمعلمين في هذه المرحلة، مما يتطلب من المؤسسات التربوية التركيز على تطوير الأداءات التدريسية للمعلمين بما يتناسب مع هذه المرحلة العمرية. حيث إن المعلم في هذه المرحلة والدور الذي يقوم به يترك بصمة لدى هؤلاء الأطفال فهم اللبنة الأساسية لباقي المراحل التعليمية.

ولذلك يعتبر طفل الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية له أهمية خاصة لكونه في مرحلة التأسيس للمهارات العقلية والشخصية والاجتماعية، مما ينعكس على أهمية معلم هذه المرحلة والحاجة الدائمة إلى تقويم ومتابعة وتطوير مهاراته وممارساته وأدائه التدريسية، لذا أوصى كلاً من مشاعل الشمسان وعبد الرحمن النصبان (2022، 23-24) معلمي اللغة الإنجليزية بالاهتمام بهذه المهارات والتعرف على الأداءات التدريسية اللازمة والتي يجب أن يتمكن منها اثناء التعلم الرقمي مع الأطفال من خلال الفصول الافتراضية وهي:

أ- دور المعلم في مهارة الاستماع:

- تهيئة المناخ المناسب لعملية الاستماع كالبعد عن الضوضاء، وأن يكون المقطع المسموع واضحاً.
- توضيح الهدف المطلوب من النشاط للأطفال.
- اختيار المقاطع المسموعة التي تساعد على إثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال.
- التوقف على فترات اثناء النشاط للنقاش مع الأطفال عن القطعة المسموعة.
- تشجيع الأطفال على الاستماع إلى البرامج المسموعة والمرئية وتشجيعهم على الحديث عنها.
- الكشف عن مواطن ضعف السمع إذا وجد عند بعض الأطفال.

ب- دور المعلم في مهارة التحدث:

- تدريب الأطفال على التركيز على معني الكلمات أكثر من اللفظ.
- تدريب الأطفال على الحديث عن مواقف طبيعية تحدث في حياتهم الطبيعية.
- يتيح للأطفال التعبير عن آرائهم.
- ضرورة المناقشة مع الأطفال.

ج- دور المعلم في مهارة القراءة:

- تدريب الأطفال على القراءة السليمة من خلال ملاحظتهم أثناء نطقهم للكلمات.
- استخدام الكلمات الجديدة في جمل مفيدة مع ذكر مرادفها والمضاد لها.
- تدريب الأطفال على القراءة بصوت واضح أمام الآخرين.
- تدريب الأطفال على تنظيم أفكارهم أثناء القراءة.

د- دور المعلم في مهارة الكتابة:

- أن تكون الموضوعات متنوعة وقريبة من بيئة الأطفال.
- أن ترتبط مواقف الكتابة بمواقف الحياة.
- إرشاد الأطفال إلى مواضيع للقراءة فيها قبل الكتابة.

ثانيًا: الفصول الافتراضية:

مع ازدياد التقدم التكنولوجي والتطور السريع، أصبح من الضروري مواكبة هذا التطور الهائل والاستفادة منه في العملية التعليمية واستحداث طرق وأساليب جديدة في التعلم، وظهر مفهوم الفصول الافتراضية التي تعتبر محاكاة للواقع، ولكنه مكان تخيلي على شبكة الأنترنت، وكان سبب ظهورها هو تطور وسائل التواصل من خلال شبكة الأنترنت، حيث أشارت هويدا سيد (2015) أن التعلم قد يكون من خلال هذه الفصول الافتراضية تعلمًا تزامنًا يتعلم فيه الأطفال في وقت محدد أو غير تزامنًا يتعلم فيه الأطفال دون وجود المعلم في وقت تعلمهم وكال حسب الوقت الذي يناسب ظروف تعلمه.

حيث أشار كلاً من (Mohammed, Z., Sharaby, W., 2015) أن الفصول الافتراضية تعد من أحدى التقنيات التي تعتمد على التعلم عن بعد،

وتتيح النقاء الطلاب والمعلمين عبر الأنترنت في بيئة تخيلية من خلال الأنترنت وتهدف إلى دعم التعلم وتنمية روح المشاركة لدى المتعلمين.

وقد أشار كلاً من (Sufeng, Y., & Runjuan, S., 2013, 114-115)، و (Agrawel, N., et. al, 2016, 295)، و (Alhawiti, M., 2017, 98)، و (Beach, P., 2018, 588-589)، إلى أن الفصول الافتراضية تقدم طرق تعليمية مميزة تحسن من أداء الأطفال خلال العملية التعليمية وتحسن من قدرتهم على التعلم الذاتي كما تزيد من مهاراتهم وتعمل على توفير مواقف وخبرات تعليمية من خلال الوصول إلى المعلومات الرقمية المتاحة لهم والبحث عنها والتفاعل معها.

مفهوم الفصول الافتراضية:

أشار كلاً من (Rajesh, V., Parveen, J., 2011, 1)، و (Neuman, A., 2012, 533)، أن برنامج الفصول الافتراضية ظهر في 1996 في مركز الأبحاث والاتصالات في ولاية أوتاوا الأمريكية، وتعني كلمة (Virtual) إنشاء محاكاة تقدم عن طريق الويب تتشارك فيها المجموعات الافتراضية عن طريق المحادثات، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والمدونات.

ويعرفها سامح العجرمي (2013، 320-321) أنه بيئة تعلم عبر الإنترنت تعتمد على النقاء المعلم مع الطلبة تمكن المعلم من التفاعل مع الطلبة في أوقات مختلفة للعمل على إلقاء الدرس أو عمل الواجبات أو إنجاز المهام ويستخدم من خلالها مجموعة من الأدوات التي تشمل، التفاعل الصوتي، والمحادثات والسموعة

الإلكترونية، والاتصال المباشر معهم بالصوت والفيديو والرسائل ومشاركة التطبيقات.

ويعرفها (Francescucci, A., & Foster, M., 2013, 83) بأنها بيئة تعليمية شبيهة بالفصول التقليدية يقودها المعلم حيث يتواجد المعلم والطلبة، ولكن عبر الأنترنت يشارك بها الطلاب مع المعلم، ويتم فيها تقديم المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والأنشطة التربوية للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان بصورة متزامنة أو غير متزامنة باستخدام أدوات الاتصال التفاعلية بصوره تمكن المعلم من تقويم العملية التعليمية.

كما يعرفها (Loureiro, A., Bettencourt, T., 2014, 98)، ومحمد خميس (2019، 78) أنها عبارة عن مجموعة من الأنشطة والوسائط التفاعلية والأدوات التعليمية التي تشبه الفصل التقليدي تفصل بين المعلم والطلبة حواجز مكانية، تقوم على أساس الحضور الالكتروني سواء متزامن أو غير متزامن بالصوت والصورة، ويعملون معاً عن طريق الحوار من خلال أجهزة الحاسوب والأنترنت.

ويعرفها طارق عبد الرؤوف (2015، 248)، و (Anekwe, J., 2017، 25) بأنه فصل يحاكي الفصل الحقيقي تعتمد على الحاسوب وأنظمة تعمل من خلال السماح بالتفاعلات واللقاءات مع المشاركين الآخرين ويتم برمجتها ووضعتها على الأنترنت بحيث يحضر الطلاب والمعلم معاً ويتم التفاعل بينهم، كما يعرفها (Chadha, A., 2018, 58) بأنه فصل محاكى عبر الأنترنت يوفر

بيئة اتصال عن بعد مثل الفصل الدراسي التقليدي ويوفر خبرة تعليمية مثل الفصل التقليدي.

ويعرفها (Alhawiti, M., 2017) بأنها فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تقتيد بزمان أو مكان.

ويعرفها (Howe, D., et. al, 2018) بأنها فصول تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس وأداء الواجبات وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التفاعل الصوتي والمحادثات النصية والسبورة الإلكترونية والإدارة التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي وبأساليب مشابهة تماما لما يتم في التعليم التقليدي.

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف إسلام علام (2020، 374) أن الفصول الافتراضية هي نظام حاسوبي متصل بالإنترنت يهيئ بيئة تعليمية توفر مجموعة من الأدوات والبرامج والمنصات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق التواصل والتفاعل مع الطلبة ومعلميهم بالصوت والصورة والفيديوهات المسجلة والرسائل الإلكترونية سواء هذا الاتصال متزامن أو غير متزامن والتي لا تعتمد على الظروف الزمنية والمكانية وتسهل من تقويم العملية التعليمية.

أنواع الفصول الافتراضية:

صنف نادر الشيمي (2010) الفصول الافتراضية إلى:

● **الفصول الافتراضية التزامنية:** وهي عبارة عن بيئة رقمية توفر التواصل بين المعلم والمتعلم، شبيه بالفصل التقليدي يستخدم فيها المعلم مع الطلبة تقنيات وأدوات وذلك خلال وقت وزمن معين ويلتقي فيها المعلم مع الأطفال في نفس الوقت.

● **الفصول الافتراضية غير التزامنية:** وهي فصول لا تنقيد بالزمان ولا المكان يلتقي فيها المتعلمين والمعلمين من خلال مجموعة من التقنيات والبرمجيات؛ ولا يشترط وجودهم في نفس التوقيت مثل الفيديوهات التعليمية والواجبات المنزلية والمناقشات.

● **الفصول المدمجة:** وهي فصول افتراضية مدمجة تجمع بين مميزات وخصائص الفصول التزامنية والغير تزامنية بما يتناسب مع طبيعة المادة التعليمية وظروف العملية التعليمية وتحتوي على مواد تعليمية متنوعة مرئية، وصوتية.

خصائص الفصول الافتراضية:

حدد (Weghe, D., & Wautelet, Y., 2018, 159) مجموعة من

الخصائص للفصول الافتراضية ومنها:

أ- **الاتصال:** فيتم تبادل المعلومات بين المعلم والأطفال وذلك من خلال الصوت والصورة والفيديوهات والدرشة واللقاءات من خلال الفيديو كول.

ب- **التعاون:** حيث يتم التواصل والتعاون بين الأطفال سويًا بالإضافة إلى التفاعل مع المعلم.

ج- **إدارة الفصل:** حيث يتم مساعدة المعلم في تخطيط وتنفيذ أنشطة التعلم.

د-التقييم: حيث يتم تتبع تطور وتقدم التعلم ببرامج مختلفة لبيان نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية أول بأول.

ه-إدارة الأنشطة التعليمية: حيث يتم إنشاء أنشطة تعليمية مختلفة ومتجددة تفاعليه تناسب جميع الأطفال بمختلف الفروق الفردية بينهم، ويتم تحديد الأهداف التعليمية وإنشاء الدروس.

مميزات الفصول الافتراضية وأهميتها في التعليم:

أشار كلاً من (Parker, M., & Marten, F., 2010, 768) إلى أن هناك مجموعة من المميزات تنتم بها الفصول الافتراضية ومنها:

أ- إتاحة التفاعل بالصوت والصورة والنصوص ومشاركة التطبيقات بصورة متزامنة أو غير متزامنة ورؤية المشاركين بعضهم البعض.

ب- تقدم أنشطة تشبه الأنشطة المقدمة في الفصول التقليدية بأسلوب تفاعلي بعض النظر عن مكان تواجدهم.

ج- تعتبر مكمل للفصول التقليدية من خلال زيادة الفرصة للمعلم في تقديم المادة التعليمية بأدوات وتقنيات جديدة وحديثة.

د-تمنح فرصة للأطفال في اختيار مكان ووقت التعلم.

ه- تتيح للطفل التحكم في المادة التعليمية من خلال أدوات التفاعل الخاصة به.

و- لا تحتاج إلى مهارات تقنية عالية سواء من المعلم أو الأطفال.

ز- يمكن من خلال هذه الفصول تقسيم الأطفال إلى مجموعات لإتاحة التعلم التعاوني.

ح- يمكن من خلالها تسجيل الدرس لمشاهدتها والاستماع لها في وقت لاحق.

ط- انخفاض التكلفة والتجهيزات فلا تحتاج إلى قاعات ولا تجهيزات.

ي- إمكانية تجديد المقررات بكل سهولة.

- ك- السرعة العالية في التعامل وتقليل الأعباء الإدارية.
- ل- تقلل الأعباء من على المعلم من حيث المراجعة والتصحيح ورصد الدرجات.
- م- يمكن تسجيل ردود الأطفال واستجاباتهم وذلك يسهل متابعتهم.

الأدوات الأساسية للفصول الافتراضية:

أشار كلاً من حسن زيتون (2016)، ومحمد خميس (2019)، إلى أنه هناك مجموعة من الأدوات يستخدمها المعلم أثناء الفصول الافتراضية ومنها:

- أ- الحوار والمناقشة مع الأطفال من خلال البرامج المختلفة سواء من خلال الدردشات او تسجيل الصوت.
- ب- استخدام الصوت والمحادثة مع الأطفال وإجراء الحوار معهم.
- ج- مشاركة التطبيقات أثناء الدرس وبعده.
- د- الامتحانات القصيرة واستطلاع الرأي
- هـ- السبورة الإلكترونية التي يمكن للمعلم من خلالها الكتابة عليها وشرح المادة التعليمية للأطفال.
- و- التصفح عبر الانترنت.
- ز- تقسيم الأطفال إلى مجموعات.

الصعوبات التي تواجه الفصول الافتراضية:

ذكرت حليلة المنقوش وهاجر منصور (2018، 67) أن هناك بعض الصعوبات التي قد من الممكن ان تواجه مستخدمي الفصول الافتراضية ومنها:

- أ- نقص التمويل والبنية التحتية لتحسين متطلبات الفصول الافتراضية.
- ب- نقص الوعي الكافي بالتعلم الإلكتروني وأهميته.

ج- نقص الفنين والمتخصصين لحل المشكلات الفنية والتقنية للفصول الافتراضية والمنصات التعليمية.

د- عدم رفع كفاءة المعلم وامكانياته ودوره اثناء التعلم الإلكتروني.

هـ- انقطاع الكهرباء لفترات طويلة.

و- انقطاع الصوت وعدم وضوحه.

ز- مشاكل شبكات الانترنت.

ح- قلة تفاعل الأطفال مع المعلمين أثناء الفصل الافتراضي.

الفصول الافتراضية وتطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية:

أشارت مشاعل الشمسان وعبد الرحمن النصبان (2022، 18) إلى أن اللغة الإنجليزية تدرس كلغة أجنبية لذا فإننا نحتاج إلى معلم لديه كفايات مهنية عالية ليساعد على اكساب المتعلم مهارات اللغة الإنجليزية، وهذا ما يتطلب دراسة تطوير الكفايات المهنية لمعلمي اللغة الإنجليزية وخاصة القائمين بالتدريس لأطفال الصفوف الأولى بما يتناسب مع التطويرات والتكنولوجيا الحديثة، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلاً من (Howe, D., et. al, 2018) و (Rico, T., et. al, 2020) والتي أوضحت أهمية تدريب المعلمين على استخدام الأنظمة والبرامج التقنية لتحسين ورفع كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا واستخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

فاستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية يتطلب تدريب للمعلمين لرفع مهاراتهم وكفاءاتهم وهذا ما ذكره (Badia, A., et. al, 2019) وذلك يؤثر على أدائهم مع الأطفال وفي توصيل المعلومة لهم.

وأكد عثمان السلوم (2011) الفصول الافتراضية تقدم تعلم مكمل للتعلم التقليدي حيث تزيد من قدرة المعلم على توصيل المعلومة بأسلوب أكثر فاعلية، وتمنح الأطفال القدرة على اختيار مكان وزمن التعلم والتحكم في المادة التعليمية من خلال أدوات التفاعل الخاصة بهم حيث لا يحتاج التعامل مع الفصل الافتراضي من الطفل خبرة كبيرة في الكمبيوتر لتشغيله والوصول إلى الدروس المقدمة من خلاله.

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في اتجاه القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الأول الابتدائي في اتجاه القياس البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثاني الابتدائي في اتجاه القياس البعدي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثالث الابتدائي في اتجاه القياس البعدي.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي يتمثل في إجراءات اختيار عينة الدراسة، وضبط المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التطبيق الفعلي، وتطبيق استمارة ملاحظة الأداء التدريسي على معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية واختبار اللغة الإنجليزية على أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية قبلياً وبعدياً، ورصد فعالية البرنامج.

عينة الدراسة:

أ_ العينة الاستطلاعية: تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق - الثبات)، وتكونت العينة الاستطلاعية من (30) طفل.

ب_ العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من عدد 40 معلم ومعلمة من معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف من المرحلة الابتدائية من الأول إلى الثالث كما تكونت من 300 طفل من أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية بمتوسط عمر زمني قدره (7.69) عام وبانحراف معياري قدره (0.62).

حدود الدراسة:

- البعد المكاني: المدارس الحكومية بإدارة شرق التعليمية.

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البرنامج على مدار عام دراسي كامل خلال الفترة من 2022/10/2 إلى 2023/1/5.

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد في تطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولى (الأول، الثاني، الثالث) الابتدائي وذلك من خلال برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية المتزامنة وغير المتزامنة. **أدوات ومواد الدراسة:**

1- استمارة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثون).

2- اختبار تحصيلي للغة الإنجليزية لأطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثون).

3- البرنامج القائم على الفصول الافتراضية لمعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثون).

1- استمارة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية

للسفوف الأولى (إعداد/ الباحثون):

الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف هذه الاستمارة إلى قياس بعض الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى.

وصف بطاقة الملاحظة:

تم لقاء المدرسين قبل تطبيق الاستمارة وسؤالهم مجموعه من الأسئلة للتعرف عليهم ثم يقوم بتطبيق استمارة الملاحظة من خلال ثلاث أبعاد، البعد الأول "قبل بدء الدرس" ويحتوي على (4) أداءات تدريسية مختلفة و البعد الثاني "أثناء تنفيذ الدرس" ويحتوي على (7) أداءات تدريسية ينبثق منها (34) عبارة، ومنها استخدام الممارسات الشاملة وتحتوي على (5) عبارات، وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين وتحتوي على (5) عبارات، والتخطيط وإدارة الدروس وتحتوي على (7) عبارات، واستخدام اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى وتحتوي على (4) عبارات، وإدارة الموارد وتحتوي على (5) عبارات، وتقييم التعلم وتحتوي على (4) عبارات، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحتوي على (4) عبارات والبعد الثالث "بعد تنفيذ الدرس" ويتكون من (4) أداءات تدريسية، وقد روعي فيها ما يلي:

- أن تكون العبارة واضحة وقصيرة.
- أن تكون عبارات إجرائية يسهل ملاحظتها وقياسها.
- أن يكون الفعل الأدائي بها مفردًا مضارعًا.
- أن تقتصر كل عبارة على فعل أدائي واحد.

خطوات تصميم بطاقة الملاحظة:

لبناء هذه البطاقة؛ تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع تنمية لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية.

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي:

(1) الاتساق الداخلي للمفردات:

تم التحقق من اتساق بطاقة الملاحظة داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفرداتها ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وذلك بعد تطبيق بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بجداول أرقام (1،2):

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة الأبعاد (ن = 30)

معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
الموارد/ المواد التي خطط لها									
		0,526 **	4.1	0,696 **	3.1	0,653 **	2.1	,682 **0	.1 1
استخدام الممارسات الشاملة وفهم المتعلمين									
0,813 **	5.2	*0,697 *	4.2	*0,757 *	3.2	*0,516 *	2.2	0,717 **	1.2
تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين									
0,702 **	5.3	*0,574 *	4.3	*0,696 *	3.3	*0,572 *	2.3	0,572 **	1.3
إدارة الدرس ، التخطيط للدروس									
0,568 **	5.4	*0,700 *	4.4	*0,696 *	3.4	*0,768 *	2.4	0,544 **	1.4
						*0,526 *	7.4	0,694 **	6.4
استخدام اللغة الإنجليزية ولغات أخرى									

تابع جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة الأبعاد (ن = 30)

معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
		*0,679 *	4.5	*0,594 *	3.5	*0,656 *	2.5	0,682 **	1.5
إدارة الموارد									
0,653 **	5.6	*0,502 *	4.6	*0,757 *	3.6	*0,630 *	2.6	0,781 **	1.6
تقييم التعلم									
		*0,540 *	4.7	*0,680 *	3.7	*0,626 *	2.7	0,645 **	1.7
دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات									
		*0,782 *	4.8	*0,582 *	3.8	*0,577 *	2.8	0,741 **	1.8
بعد الملاحظة									
		*0,778 *	4.9	*0,569 *	3.9	*0,716 *	2.9	0,610 **	1.9

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (ن = 30)

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**0,874	استخدام اللغة الإنجليزية ولغات أخرى	**0,791	الموارد/ المواد التي خطط لها
**0,725	إدارة الموارد	**0,689	استخدامات الممارسات الشاملة وفهم المتعلمين
**0,821	تقييم التعلم	**0,795	تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين
**0,733	دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	**0,776	إدارة الدرس، التخطيط للدروس
		**0,810	بعد الملاحظة

** دالة عند مستوى 0,01

(2) الصدق:

(أ) الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في المجالات التربوية، وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداتها، وتحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، وإضافة مفردات من الضروري إضافتها، وإبداء ملاحظاتهم حول:

- ✓ مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات البطاقة.
- ✓ مدي وضوح تعليمات البطاقة.
- ✓ مدي كفاية مفردات البطاقة.
- ✓ تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

(ب) الصدق التمييزي:

قام الباحثون باستخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جدول رقم (3)

جدول رقم (3)

دلالة الفروق بين الإربعي الأعلى والإربعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
دال عند مستوى 0,001	3,432 -	92,00	11,50	8	الإربعي الأعلى
		28,00	4,00	7	الإربعي الأدنى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = -3,432$) وهي دالة عند مستوى 0.001 مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على بطاقة الملاحظة، وهذا يؤكد قدرة البطاقة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق بطاقة الملاحظة.

(3) الثبات:

(أ) طريقة إعادة الاختبار:

استخدم الباحثون طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق البطاقة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ورصد درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني، وجدول (4) يوضح معاملات ثبات بطاقة الملاحظة وأبعادها.

جدول (4)

معاملات ثبات بطاقة الملاحظة وأبعادها بطريقة إعادة الاختبار

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الموارد/ المواد التي خطط لها	**0,877	استخدام اللغة الإنجليزية ولغات أخرى	**0,872
استخدامات الممارسات الشاملة وفهم المتعلمين	**0,865	إدارة الموارد	**0,875
تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين	**0,891	تقييم التعلم	**0,881
إدارة الدرس، التخطيط للدروس	**0,883	دمج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات	**0,897
بعد الملاحظة	**0,859		
بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي			**0,912

** دالة عند مستوى 0.01

(ب) طريقة معادلة ألفا كرونباك:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (5) يوضح معاملات ثبات بطاقة الملاحظة وأبعادها.

جدول رقم (5)

معاملات ثبات طاقة الملاحظة وأبعادها بطريقة معادلة ألفا كرونباك

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
0,856	استخدام اللغة الإنجليزية ولغات أخرى	0,861	الموارد/ المواد التي خطط لها
0,868	إدارة الموارد	0,843	استخدامات الممارسات الشاملة وفهم المتعلمين
0,857	تقييم التعلم	0,866	تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين
0,873	دمج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات	0,865	إدارة الدرس، التخطيط للدروس
		0,837	بعد الملاحظة
0,887			بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

طريقة تطبيق وتصحيح بطاقة الملاحظة:

تعتبر البطاقة عن مدى ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لبعض الأداءات التدريسية للصفوف الأولى، يتم ملاحظة أداء المعلمين بعد لقاءهم والتعرف عليهم ويتم تدوين الملاحظات قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على الفصول الافتراضية لمعلمي اللغة الإنجليزية، وتتكون البطاقة من (55) عبارة بنظام المستويات

(الأول - الثاني - الثالث - الرابع) (1-2-3-4) وبذلك تكون أعلى درجة لبطاقة الملاحظة (220) وأقل درجة (55).

2- اختبار تحصيلي للغة الإنجليزية لأطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثون):

الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل أطفال الصفوف الأولى (الأول، الثاني، الثالث) للغة الإنجليزية، وهو في هذه الدراسة يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال أربع مهارات وهي (الاستماع - الكتابة والقراءة - التحدث).

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (3) اختبارات فرعية لكل صف ويقسم إلى:

(1) الصف الأول:

أ-مهارة الاستماع (Listening): وتتكون من سؤالين في خلال (10) دقائق، الجزء الأول عدد (5) كلمات وفيها يطلب من الطفل مشاهدة الصورة وسماع الكلمة ويرسم خط بين الكلمة التي سمعها ومكانها في الصورة الملونة، الجزء الثاني ويتكون من (5) كلمات وفيها يطلب من الطفل مشاهدة الصورة وعند سماع الكلمة يبحث عنها في الصورة ويقوم بتلوينها.

ب-مهارة القراءة والكتابة (Reading & writing): وتتكون من 4 أجزاء في خلال (20) دقيقة، الجزء الأول عدد (5) أسئلة عبارته عن صورة ملونه

ويليها خمس عبارات وعلى الطفل قراءتها ووضع صح أم خطأ بناء على الصورة التي أمامه، الجزء الثاني (5) عبارات عبارة عن صورة وعلى الأطفال معرفة هل العبارات معبرة عن الصورة أم لا فيختار الطفل نعم أم لا، الجزء الثالث (5) عبارات عليه ان ينظر للصورة وعليه ان يجمع حروف الصورة من الحروف المبعثرة أمام الصورة ويكتبها، الجزء الرابع عدد (5) عبارات تعبر وتوصف الصورة وعلى الأطفال كتابة كلمة واحدة تعبر عنها.

ج-مهارة التحدث (Speaking): عبارة عن صورة و(9) كروت لعناصر توجد في هذه الصورة، يُسأل الأطفال عن أشياء في الصورة وعليه أن يشير إليها ثم يُسأل الأطفال عن أشياء في الصورة مثل (ما لون الموزة) ويطلب منهم وضع البطاقات على الصورة ولماذا ويبدأ في الحديث معهم.

(2)الصف الثاني:

أ-مهارة الاستماع (Listening): وتتكون من جزئين في خلال (10) دقائق، الجزء الأول عدد (5) عبارات وهي عبارة عن صورة وجمل تعبر عن هذه الصورة ويوجد في الجمل كلمات ناقصة وفيها يطلب من الطفل مشاهدة الصورة وسماع ما يُقال له ثم يكمل ما ينقص الجمل من كلمات، الجزء الثاني ويتكون من (5) صور لأشخاص ومجموعة كروت بها صور لهوايات مختلفة ومن خلال سماع الحوار يصل كل هواية بالشخص المناسب لها من خلال كتابه الحرف الخاص بالهواية بجانب الشخص المناسب.

ب-مهارة القراءة والكتابة (Reading & writing): وتتكون من (4) أجزاء في خلال (22) دقيقة، الجزء الأول عدد (5) أسئلة عبّاره عن صورة ملونه

ويليها خمس أسئلة عن هذه الصورة وكل سؤال له ثلاثة إجابات وعلى الطفل قراءة السؤال واختيار الإجابة المناسبة للسؤال، الجزء الثاني (5) عبارات عبارة عن صورة لها خمس أسئلة عن هذه الصورة وكل سؤال ثلاثة إجابات وعلى الطفل اختيار الإجابة الصحيحة المناسبة للصورة، الجزء الثالث (6) مهام يؤديها الطفل منهم (5) كلمات ناقصة من قطعة على الأطفال قراءتها وتكملة الناقص من خلال كتابة اسم الصورة من خلال مجموعة من الصور معبرة عن الكلمات الناقصة ثم (1) سؤال عن اختيار عنوان مناسب للقطعة التي قراءها من خلال وضع علامة (✓) بجانب الاسم المناسب من ثلاث أسماء مقترحة، الجزء الرابع (6) أسئلة عبارة عن صورة على الأطفال مشاهدتها ثم منهم سؤالين عبارة عن جملة على الأطفال تكملتها من خلال الصورة وسؤالين عن الصورة وعليهم الإجابة عليهم واخر سؤالين عليهم أن يقوموا بكتابة عبارتين معبرتين عن الصورة.

ج-مهارة التحدث (Speaking): عبارة عن أربع مواقف (الأول) عبارة عن صورتين وعلى الأطفال وصف الاختلاف بين الصورتين (6) اختلافات، الموقف (الثاني) وهي عبارة أربع صور وعلى الأطفال وصف الصور ووضع عنوان لها، الموقف (الثالث) عبارة عن أربع صفوف كل صف به أربع صور وعلى الأطفال وصف ما المواقف التي تعبر عنها الصور وكيفية القيام بها، الموقف (الرابع) يطرح الباحث سؤال عام عن شيء معين ويبدأ النقاش عنه مع الأطفال.

(3) الصف الثالث:

أ-مهارة الاستماع (Listening): وتتكون من جزئين في خلال (10) دقائق، الجزء الأول عدد (5) عبارات وهي عبارة عن صورة وعبارات تعبر عن هذه الصورة وعليهم تكمله هذه العبارات من خلال ما يسمعون، الجزء الثاني ويتكون من (5) أسئلة من خلال قطعة يسمعونها الأطفال ثم يعرض عليهم الباحث (5) كروت بها عناصر توجد في القطعة التي سمعوها و(8) كروت أخرى لأماكن مختلفة وعلى الأطفال وضع رقم المكان بجانب العنصر الذي يمكن الحصول عليه من هذا المكان.

ب-مهارة القراءة والكتابة (Reading & writing): وتتكون من (3) أجزاء في خلال (20) دقيقة، الجزء الأول عدد (10) أسئلة عبارته عن (10) عبارات يقرأها الأطفال وكلمات تختصر هذه العبارات وعلى الأطفال اختيار الكلمة المناسبة وكتابتها بجانب العبارة، الجزء الثاني (5) عبارات عبارة عن محادثة بين شخصين وبها (5) عبارات ناقصة وعل الأطفال تكمله هذه المحادثة من خلال مجموعة من العبارات وعليه اختبار المناسب منها وتكلمته وكتابتته في الأماكن الناقصة في المحادثة، الجزء الثالث عبارة عن (3) صور تعبر عن قصة وعلى الأطفال كتابة (20) كلمة أو أكثر عن هذه القصة.

ج-مهارة التحدث (Speaking): عبارة عن أربع مواقف (الأول) عبارة عن صورتين بينهم (10) اختلافات صورة مع الباحث والأخرى مع الأطفال، ثم يقوم الباحث بوصف ما يوجد في الصورة التي معه ثم الأطفال يقوموا بذكر الاختلاف من خلال وصف الصورة التي معهم وهكذا حتى يتم وصف ال (10)

اختلافات. الموقف (الثاني) عبارة عن برنامج تبادل المعلومات وهو عبارة عن صورتين صورته مع الباحث والأخرى مع الأطفال وكارت خاص بكل صورته به مجموعه من البيانات يجب الإجابة وملئ هذه البيانات من خلال الصورة التي معهم فيبدأ الباحث بذكر بيانات الصورة التي معه ثم الأطفال يقوموا بنفس الشيء، الموقف (الثالث) عبارة عن (5) صور تعبر عن قصة وعلى الأطفال وضع عنوان مناسب لكل صورة ويصفوا أحداث كل صورة، الموقف (الرابع) يطرح الباحث سؤال عام عن شيء معين ويبدأ النقاش عنه مع الأطفال.

خطوات تصميم الاختبار:

لبناء هذا الاختبار تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع تحصيل أطفال الصفوف الأولى للغة الإنجليزية، كما تم الاطلاع على المقاييس والاستبيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات.

الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الأول

الابتدائي:

(أ) الاتساق الداخلي للمفردات:

تم التحقق من اتساق الاختبار داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولى (35 مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول رقم (6):

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تندرج تحته (ن = 30)

مهارة التحدث		مهارة القراءة والكتابة				مهارة الاستماع	
معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
**0,578	1	**0,601	11	**0,574	1	**0,526	1
**0,598	2	**0,686	12	**0,751	2	**0,705	2
**0,644	3	**0,687	13	**0,577	3	**0,734	3
**0,514	4	**0,722	14	**0,778	4	**0,841	4
**0,776	5	**0,684	15	**0,645	5	**0,665	5
		**0,715	16	**0,699	6	**0,662	6
		**0,553	17	**0,717	7	**0,752	7
		**0,548	18	**0,572	8	**0,572	8
		**0,697	19	**0,754	9	**0,700	9
		**0,696	20	**0,568	10	**0,644	10

** دالة عند مستوى 0,01

(ب) الصدق:

(1) الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في المجالات التربوية، وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

(2) الصديق التمييزي:

تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جدول رقم (7):

جدول رقم (7)
دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
دال عند مستوى 001,0	- 225,3	50,80	50,11	7	الإرباعي الأعلى
		00,21	00,3	7	الإرباعي الأدنى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = -225,3$) وهي دالة عند مستوى 0,001 مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على الاختبار، وهذا يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاختبار.

(ج) الثبات:**(1) طريقة إعادة الاختبار:**

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ورصد درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني، وجدول (8) يوضح معاملات ثبات الاختبار وأبعاده.

جدول (8)**معاملات ثبات الاختبار وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار**

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**0,898	مهارة القراءة والكتابة	**0,911	مهارة الاستماع
		**0,893	مهارة التحدث
**0,921		اختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الأول	

* دالة عند مستوى 0.01

(2) طريقة معادلة ألفا كرونباك:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (9) يوضح معاملات ثبات الاختبار وأبعاده.

جدول رقم (9)**معاملات ثبات الاختبار وأبعاده بطريقة معادلة ألفا كرونباك**

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
0,875	مهارة القراءة والكتابة	0,900	مهارة الاستماع
		0,869	مهارة التحدث
0,905		اختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الأول	

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

(2) الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الثاني

الابتدائي:

(أ) الاتساق الداخلي للمفردات:

تم التحقق من اتساق الاختبار داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولى (37 مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول رقم (10).

جدول (10)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تندرج تحته (ن = 30)

مهارة الاستماع		مهارة القراءة والكتابة				مهارة التحدث	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
1	**0,741	1	**0,725	12	**0,735	1	**0,691
2	**0,611	2	**0,649	13	**0,712	2	**0,622
3	**0,582	3	**0,716	14	**0,761	3	**0,705
4	**0,672	4	**0,745	15	**0,590	4	**0,689
5	**0,679	5	**0,771	16	**0,599	5	**0,720
6	**0,559	6	**0,598	17	**0,549		
7	**0,782	7	**0,680	18	**0,782		
8	**0,716	8	**0,715	19	**0,618		
9	**0,582	9	**0,516	20	**0,674		
10	**0,656	10	**0,646	21	**0,772		
	**0,678	11	**0,631	22	**0,614		

** دالة عند مستوى 0,01

(ب) الصدق:

(1) الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في المجالات التربوية، وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

(2) الصدق التمييزي:

تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جدول رقم (11).

جدول رقم (11)
دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
دال عند مستوى 0,001	3,377 -	80,50	11,50	7	الإرباعي الأعلى
		21,00	3,00	7	الإرباعي الأدنى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = -377,3$) وهي دالة عند مستوى 0,001 مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على الاختبار، وهذا يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاختبار.

(ج) الثبات:

1) طريقة إعادة الاختبار:

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ورصد درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني، وجدول (12) يوضح معاملات ثبات الاختبار وأبعاده.

جدول (12)

معاملات ثبات الاختبار وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**0,892	مهارة القراءة والكتابة	**0,907	مهارة الاستماع
		**0,887	مهارة التحدث
**0,915		اختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الأول	

** دالة عند مستوى 0.01

2) طريقة معادلة ألفا كرونباك:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (13) يوضح معاملات ثبات الاختبار وأبعاده.

جدول رقم (13)

معاملات ثبات الاختبار وأبعاده بطريقة معادلة ألفا كرونباك

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
0,871	مهارة القراءة والكتابة	0,886	مهارة الاستماع
		0,862	مهارة التحدث
0,898		اختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الثاني	

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

(3) الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الثالث الابتدائي:

(أ) الاتساق الداخلي للمفردات:

تم التحقق من اتساق الاختبار داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولى (35 مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول رقم (14).

جدول (14)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تندرج تحته (ن = 30)

مهمة التحدث		مهمة القراءة والكتابة				مهمة الاستماع	
معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
**0,616	1	**0,671	11	**0,618	1	**0,622	1
**0,537	2	**0,842	12	**0,760	2	**0,637	2
**0,641	3	**0,628	13	**0,613	3	**0,609	3
**0,787	4	**0,620	14	**0,626	4	**0,704	4
**0,569	5	**0,740	15	**0,624	5	**0,791	5
		**0,786	16	**0,661	6	**0,601	6
		*0,424	17	**0,655	7	**0,601	7
		**0,612	18	**0,643	8	**0,658	8
		**0,724	19	**0,748	9	**0,773	9
		**0,759	20	**0,659	10	**0,704	10

** دالة عند مستوى 0.01

(ب) الصدق:

(1) الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

(2) الصدق التمييزي:

تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U) للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جدول رقم (15).

جدول رقم (15)
دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
دال عند مستوى 0,001	- 3,273	92,00	11,50	8	الإرباعي الأعلى
		28,00	4,00	7	الإرباعي الأدنى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = -273,3$) وهي دالة عند مستوى 0,001 مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على الاختبار، وهذا يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاختبار.

(ج) الثبات:

(1) طريقة إعادة الاختبار:

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، ورصد درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني، وجدول (16) يوضح معاملات ثبات الاختبار وأبعاده.

جدول (16)

معاملات ثبات الاختبار وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
مهارة الاستماع	**0,885	مهارة القراءة والكتابة	**0,894
مهارة التحدث	**0,879		
اختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الأول			**0,887

** دالة عند مستوى 0.01

(2) طريقة معادلة ألفا كرونباك:

استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (17) يوضح معاملات ثبات الاختبار وأبعاده.

جدول رقم (17)

معاملات ثبات الاختبار وأبعاده بطريقة معادلة ألفا كرونباك

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
مهارة الاستماع	0,872	مهارة القراءة والكتابة	0,860
مهارة التحدث	0,854		
اختبار مهارات اللغة الإنجليزية للصف الثالث			0,874

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

تعليمات الاختبار وطريقة تصحيحها:

- يطلب من الطفل الإجابة العملية على مفردات الاختبار سواء بوضع دائرة على الاختيار السليم أو كتابة حرف الصورة الصحيحة أو توصيل الاختيار السليم بالصورة.
- تُحسب درجات الاختبار تبعًا لاختلاف تقدير درجة كل مفردة.
- يحصل الطفل على صفر (0) إذا لم يقدم أي استجابة صحيحة عن السؤال الواحد، ويأخذ درجة كاملة (1) على كل اختيار صحيح في النقاط المتضمنة في السؤال الواحد، ويوضح جدول رقم (17) طريقة تصحيح الاختبار.
- يصحح الاختبار بعيدًا عن الذاتية.
- تُجمع درجات كل طفل على حدة بعد نهاية تطبيق الاختبار.
- تقبل أي استجابة من الطفل.

البرنامج القائم على الفصول الافتراضية لمعلمي اللغة الإنجليزية

(إعداد/ الباحثون):

أ- فلسفة البرنامج:

تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة الدولة والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل وما أجمعت عليه الفلسفات التربوية، والمقصود بالبرنامج في هذه الدراسة هو أنشطة اللغة الإنجليزية المقدمة من خلال (Microsoft Teams) لتنمية بعض الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى، فالمعلم هو ركن أساسي في العملية التعليمية فله الدور الرئيسي في نقل المعرفة والخبرات

والمهارات للأطفال، كما يغرس القيم والمبادئ في نفوسهم ونجاحه وإعداده إعداداً سليماً أساس في نجاح هذه المنظومة التعليمية فيجب الاهتمام بإعداده إعداداً ملائماً لمتطلبات هذا العصر.

ب- الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

❖ الأسس النفسية:

- خصائص النمو للمرحلة العمرية.
- أن تتناسب أنشطة البرنامج مع طبيعة مرحلة النمو لطفل الصفوف الأولى، ومتطلباتها العقلية، والمعرفية، والاجتماعية.
- المادة العلمية المقدمة صحيحة.
- وضوح الأهداف وقابليتها للقياس.
- صياغة الأهداف بلغة سهلة وواضحة.
- ارتباط محتوى البرنامج مع أهدافه.
- أن تراعي الفروق الفردية بين المعلمين.
- يقوم البرنامج باستثارة دوافع الطفل.
- تنوع وتدرج الأنشطة من السهولة إلى الصعوبة.
- استخدام أساليب تقويم مناسبة ومتنوعة.

❖ الأسس النظرية: تبني الباحثون النظرية البنائية في إعداد البرنامج.

❖ الأسس التربوية:

تم صياغة الأهداف بلغة سهلة وواضحة وقابلة للقياس كما روعي ارتباطها بما يقدمه بالبرنامج من محتوى متمثل في ورش عمل — (تخطيط الدرس،

مهارات التحدث، مهارات الكتابة، مهارات القراءة، مهارات الاستماع، ولقاءات تدريبية عبر منصة (Microsoft Teams).

تم إعداد البرنامج وفق الاتجاهات والأساليب العلمية المعاصرة عن طريق الإجابة على خمسة تساؤلات تحدد إجابتها الإطار المرجعي العام للبرنامج، وهذه التساؤلات هي:

- لمن؟ حيث ينفذ البرنامج على معلمي اللغة الإنجليزية لأطفال الصفوف الأولى ثم قياس أثر ذلك البرنامج على أطفال الصفوف الأولى قبل البرنامج وبعده.
- لماذا؟ حيث يهدف البرنامج إلى تنمية بعض الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى من خلال البرنامج القائم على الفصول الافتراضية.
- ماذا؟ حيث يتكون البرنامج من تدريبات (Online) مرتين اسبوعيا خلال شهرين وأسبوع بعدد إجمالي (18) جلسة تدريبية.
- كيف؟ استخدام منصة (Microsoft Teams) للقيام بورش عمل عن مهارات اللغة الإنجليزية، ولقاءات تدريبية افتراضية عبر شبكة الإنترنت، ومجموعة من البرامج والتطبيقات على الموبايل والكمبيوتر منها (Jamboard, Nearpod, Padlet, Mentimeter, Wordwall, Phet).
- متى؟ تم تنفيذ البرنامج خلال فصل دراسي كامل، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية 2022/2021.

تم تحديد محتوى البرنامج وما يشتمل عليه من محاور ومهارات في ضوء مجموعة من الاعتبارات الهامة وهي:

- الاطلاع على الإطار النظري والأدبيات والدراسات السابقة، وقد تم الإشارة إليها في الإطار النظري بالفصل الثاني.
- الاطلاع على مجموعة من البرامج والمصادر والأنشطة التعليمية التي تهتم بتنمية الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية وخاصة المرتبطة بالتدريس لأطفال الصفوف الأولى.
- ج- الأهداف العامة للبرنامج:
 - 1- تنمية بعض الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية لأطفال الصفوف الأولى وتحتوي على أربع مهارات (مهاراة الاستماع - مهاراة القراءة والكتابة - مهاراة التحدث).
 - 2- تعريف معلمي اللغة الإنجليزية لأطفال الصفوف الأولى ببعض المنصات التعليمية المختلفة.
 - 3- ممارسة الأطفال لبعض مهارات اللغة الإنجليزية بأسلوب تكنولوجيا التعليم.
- د- خطوات تصميم البرنامج:
 - الاطلاع على بعض الكتب والمراجع العلمية والبحوث والدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية.
 - تحديد الأهداف التعليمية للقاءات التدريبية.
 - وضع تصور لما سوف تحتويه الفصول الافتراضية من لقاءات تدريبية تبعاً لمنهج اللغة الإنجليزية لأطفال الصفوف الأولى.
 - إنشاء المنصة التعليمية (Microsoft Teams) للقيام بالفصول الافتراضية.
 - مراعاة التنوع في الجلسات لتشمل المهارات الأربعة بنسب متساوية.

هـ - محتوى البرنامج المقترح:

تم اختيار وتحديد محتوى البرنامج في ضوء ثلاثة محاور أساسية وهي:

-المحور الأول: مهارات اللغة الإنجليزية: (مهاره الاستماع - مهارة القراءة والكتابة - مهارة التحدث).

-المحور الثاني: طبيعة ومواصفات الفصول الافتراضية: وتتكون من ورش عمل عن (تخطيط الدرس، مهارات التحدث، والقراءة والاستماع والكتابة)، ولقاءات تدريبية افتراضية، ومجموعة من البرامج والتطبيقات.

-المحور الثالث: لقاءات برنامج الفصول الافتراضية: التي يمكن من خلالها تنمية بعض الأداءات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية لأطفال الصفوف الأولى، ويتكون البرنامج من (24) لقاءً.

ز - طرق التقييم:

- عمل تغذية راجعة على اجزاء البرنامج ومناقشتها مع المعلمين.
- عمل ورش تدريس مصغر.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين.
- حجم الأثر مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم أثر البرنامج القائم على برنامج الفصول الافتراضية.

- معامل صدق للأوشي (Lawshe Content Validity Ratio (CVR).

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

- حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20).

إجراءات الدراسة:

1. دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التي اشتمل عليها الدراسة الحالية، وذلك بمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة.
2. تصميم الأدوات الخاصة بالدراسة.
3. اختيار عينة الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية وأطفال من الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.
4. تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.
5. تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة التي تناسب أهداف وطبيعة الدراسة.
6. تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
7. وضع التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

1- نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في اتجاه القياس البعدي"

للتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (18):

جدول رقم (18)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية (ن = 40)

مستوى الدراسة	مربع ايتا μ^2	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		
			ع	م	ع	م	
001 0,	991 0,	,288 65	93 0,	,95 14	,68 0	,53 4	الموارد/ المواد التي خطط لها
001 0,	990 0,	,197 63	78 0,	,05 19	,10 1	,98 5	استخدام الممارسات الشاملة وفهم المتعلمين
001 0,	977 0,	,327 40	20 1,	,83 18	,06 1	,00 6	تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين
001 0,	992 0,	,147 68	09 1,	,33 27	,79 0	,70 7	إدارة الدرس، التخطيط للدرس
001 0,	975 0,	,071 39	26 1,	,20 13	,83 0	,93 4	استخدام اللغة الإنجليزية ولغات أخرى
001 0,	981 0,	,032 45	19 1,	,85 18	,10 1	,20 6	إدارة الموارد
001 0,	976 0,	,208 40	02 1,	,93 14	,93 0	,90 4	تقييم التعلم
001 0,	981 0,	,556 44	04 1,	,80 14	,03 1	,78 4	دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
001 0,	983 0,	,741 47	81 0,	,83 14	,99 0	,13 5	بعد الملاحظة

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي على بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي القائم على الفصول

الافتراضية لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية من المرحلة الابتدائية.

- قيمة 2μ كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذي أحدثته استخدام البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية.

2- نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الأول الابتدائي في اتجاه القياس البعدي"

للتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الأول الابتدائي، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (19):

جدول رقم (19)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الأول الابتدائي (ن = 100)

مستوى الدلالة	مربع ايتا μ^2	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		
			ع	م	ع	م	
,001 0	,981 0	7,769 9	1,03	8,41	0,62	1,86	مهارة الاستماع
,001 0	,980 0	7,014 6	1,87	1,03 8	1,02	1,60	مهارة القراءة والكتابة
,001 0	,938 0	3,208 7	0,46	4,70	0,77	0,69	مهارة التحدث

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الأول الابتدائي في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية في إكساب مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الأول من المرحلة الابتدائية.

- قيمة 2μ كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذي أحدثه استخدام البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية في إكساب مهارات اللغة الإنجليزية لدى أطفال الصف الأول من المرحلة الابتدائية.

3- نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثاني الابتدائي في اتجاه القياس البعدي"

للتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثاني الابتدائي، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (20):

جدول رقم (20)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثاني الابتدائي (ن = 100)

مستوى الدلالة	مربع ايتا μ^2	قيمة ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		
			ع	م	ع	م	
0,001	0,980	72,281	0,96	8,47	0,66	1,63	مهارة الاستماع
0,001	0,970	80,782	1,52	19,08	1,09	1,66	مهارة القراءة والكتابة
0,001	0,940	34,407	0,50	4,55	0,64	0,74	مهارة التحدث

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثاني الابتدائي في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية في إكساب مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثاني من المرحلة الابتدائية.

- قيمة 2μ كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذي أحدثه استخدام البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية في إكساب مهارات اللغة الإنجليزية لدى أطفال الصف الثاني من المرحلة الابتدائية.

4- نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثالث الابتدائي في اتجاه القياس البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال

الصف الثالث الابتدائي، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (21):

جدول رقم (21)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثالث الابتدائي (ن = 100)

مستوى الدلالة	مربع ايتا μ^2	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		
			ع	م	ع	م	
0,001	0,972	8,826 6	0,58	8,82	0,88	1,98	مهارة الاستماع
0,001	0,975	8,093 8	1,55	1,55 7	0,82	1,54	مهارة القراءة والكتابة
0,001	0,947	3,052 7	0,49	4,59	0,57	0,71	مهارة التحدث

يتضح من الجدول السابق أن:

- قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثالث الابتدائي في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية في إكساب مهارات اللغة الإنجليزية لأطفال الصف الثالث من المرحلة الابتدائية.
- قيمة μ^2 كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذي أحدثه استخدام البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية في إكساب مهارات اللغة الإنجليزية لدى أطفال الصف الثالث من المرحلة الابتدائية.

التعليق العام على نتائج الدراسة:

يتضح من نتائج الدراسة الحالية وجود تحسن في الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية وأثر ذلك على أطفال الصفوف الأولى من خلال برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية هذه الأدوات وفاعلية استخدام المنصات التعليمية الافتراضية والبرامج والتطبيقات الإلكترونية، كذلك اللقاءات المتعددة مع المعلمين والطلاب لمتابعة أثر التدريب عليهم وأثره على تلقي الأطفال وتحسين أداءهم، فقد لجأت الكثير من الدول إلى استخدام الفصول الافتراضية لتوفير بدائل تعليمية حتي تستطيع مواجهة الأزمات الطارئة التي قد تعيق مسيرة العملية التعليمية، فكان لابد من وجود حلول بديلة تواكب التطور التكنولوجي للعصر الحالي، حيث أشارت دراسة لنا أحمد الفراني وآخرون (2023) إلى أن أقبال المعلمين على التدريب والتفاعل مع الفصول الافتراضية كان بصورة كبيرة، كما أوصوا بعقد الدورات التدريبية للمعلمين لتثقيفهم تقنيًا ومهنيًا في مجال التدريس باستخدام الفصول الافتراضية. وذلك يتفق مع ما قام به الباحث، حيث قام بتطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين لمعرفة احتياجاتهم التدريسية للتحسين من أدائهم كما عقد العديد من اللقاءات كانت تحتوي على مناقشات وعروض باوربوينت وتقسيمهم إلى مجموعات عمل وعرض العديد من المواد التدريسية عليهم.

وافقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات التي أجريت في مجال الفصول الافتراضية حيث أثبتت فاعليتها في التعرف على الأدوات التدريسية اللازمة للمعلمين وتمييزها ورفع مهارات استخدام الفصول الافتراضية وكيفية

التعلم عن بعد، مثل دراسة عبد الرحمن سلمان (2019) والتي اشارت إلى أهمية البرامج التدريبية في اعداد الفصول الافتراضية وكيفية التعلم عن بعد، كما أشارت دراسة حمد بن ناصر (2020) والتي اجراها على أعضاء هيئة التدريس لتنمية بعض مهارات استخدام الفصول الافتراضية، وتنمية مهاراتهم في التحوار المباشر والسبورة الإلكترونية إلى ضرورة عقد برامج تدريبية على استخدام الفصول الافتراضية لأهميتها في العملية التعليمية، كما أشارت دراسة مشاعل الشمسان وعبد الرحمن النصبان (2022) التي هدفت إلى معرفة الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات اللغة الإنجليزية في الفصول الافتراضية كما توصلت إلى أهمية إلمام المعلم بالتقنيات التكنولوجية وكيفية إدارة الوقت والصف أثناء الفصول الافتراضية.

واعتمدت الدراسة الحالية على تدريب معلمي اللغة الإنجليزية للصفوف الأولى على الأداءات التدريسية اللازمة لهم لرفع كفاءاتهم التدريسية ورفع فاعلية العملية التعليمية ثم أثر ذلك على رفع مستوى الأطفال وتحسين وصول المادة التدريسية للأطفال بأساليب تكنولوجية تواكب العصر الحالي وتطوراتها وهذا ما أتفق مع دراسة أسوان ماجد (2021) الذي أشار إلى مدي فاعلية الفصول الافتراضية في التعليم، وأوصى بالاهتمام بالفصول الافتراضية، فهي توفر فرصه لتفاعل المعلم مع الأطفال وكذلك تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض.

كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية تنمية مهارات اللغة الانجليزية وما لها من أثر كبير في مساعده الأطفال على استخدام اللغة في مختلف المجالات فقد أشار على أن اللغة الإنجليزية تحتل المركز الأول في نقل العلوم والإعلام

والأنترنت في المؤسسات التعليمية فتستخدم في مختلف مجالات الحياة فهي وسيلة للاتصال والتعلم فيس كافة مجالات التعلم، كما أوصى كلاً من (Haimour, M., 2012) و (Abukhadrah, Q., 2016) إلى ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغة الإنجليزية ومهاراتها واثراء المعلومات بصورة يتاح فيها التعلم للأطفال بدون قيود زمنية أو مكانية. وقد اهتمت الدراسة الحالية بممارسة الأطفال للعديد من الأنشطة المتنوعة منها التلوين والتوصيل ومشاهدة الصور الملونة الجميلة والبحث عن كلمات خاصه بها والاستماع إلى القصص المفيدة التي تحتوي على كلمات تناسب المرحلة العمرية الخاصة بهم مما يساعد على تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لديهم.

كما أن الأطفال عينة الدراسة أظهروا تحسن واضح في مهارات اللغة الإنجليزية لديهم والذي تضمن مشاركتهم وتعاونهم واندماجهم أثناء تنفيذ الأنشطة حيث راع الباحثون التنوع في الأنشطة المقدمة للأطفال داخل برنامج الفصول الافتراضية بجانب إلى سيادة روح التعاون والعمل الجماعي والتنوع في أساليب عرض الأنشطة ومناقشتها مع الأطفال، ومما سبق يتضح أثر البرنامج التدريبي قائم على الفصول الافتراضية لتطوير الأداء التدريسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية وأثره على الأطفال عينة البحث.

توصيات الدراسة:

1- ضرورة اهتمام بعمل دورات تدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية لرفع كفاءتهم التدريسية.

2- الاستفادة من البرنامج وتنفيذه داخل المدارس بالإدارات الأخرى.

3- الاهتمام بتنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة.

البحوث المقترحة:

1- برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية لتنمية مهارات التحدث باللغة

الانجليزية لدى أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

2- برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية لتنمية مهارات الاستماع لدى

أطفال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

المراجع

- إبراهيم أحمد غاشم. (2017). برنامج تدريبي قائم على التعلم الكوكبي لتطوير مهارات توظيف الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية. تكنولوجيا التربية. مجلة دراسات وبحوث. مصر. ع33.
- أبو النجا أحمد عز الدين. (2015). المعلم والمنهج وطرق التدريس. المنصورة: مكتبة شجرة الدر.
- أسامة محمد أحمد. (2023). فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني على نموذج تيباك TPACK في تنمية مهارات الأداء التدريسي الرقمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية. كلية التربية. جامعة طنطا. مجلد 89. عدد 3. 636-682.
- أسوان صابر ماجد. (2021). الصفوف الافتراضية بين الواقع والمستقبل في زمن كورونا. مجلة العلوم التربوية. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.
- أمل الشحات حافظ. (2017). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم مدى الحياة في تحسين الأداءات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية وتقدير مجتمع التعلم المهني لهم وأثره على تحصيل طلابهم ومهارات التعلم مدى الحياة لديهم. مجلة تربويات الرياضيات. مصر. عدد (9) ج (3). أكتوبر.
- أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون. (2015). تطوير الأداء التدريسي للمعلم. دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية. ط4. القاهرة: دار الفكر العربي.

- جابر عبد الحميد جابر. (2020). **التدريس والتعليم، الأسس النظرية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حاتم محمد مرسي. (2014). **تطوير مقرر طرق تدريس العلوم في ضوء متطلبات مناهج العلوم المطورة لتنمية الكفايات التدريسية لدى معلم العلوم أثناء إعداده بجامعة جازان. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. مقالات وبحوث. ع 54. أكتوبر.
- حسن حسين زيتون. (2016). **التعليم الإلكتروني**. الرياض: الدار الصولتية.
- حليلة المنقوش، هاجر منصور. (2018). **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية بكلية التربية في جامعة مصراته. مجلة كلية الفنون والإعلام**. (8). 169-214.
- حليلة يوسف علي. (2015). **فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية. المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد**. جامعة العين. الإمارات العربية المتحدة.
- حمد بن ناصر بن عبد الواحد. (2020). **برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات استخدام الفصول الافتراضية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء. مجلة العلوم التربوية**. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.
- رشدي أحمد عطية. (2019). **المعلم - كفاياته - إعداده - تدريسه**. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زياد بركات. (2010). **الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا فمن وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية**

- بمحافظة طولكرم بفلسطين. المؤتمر العلمي الثالث "تربية المعلم العربي وتأهيله رؤى معاصرة". جامعة جرش الأهلية.
- سامح جميل العجرمي (2013) فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها. مجلة المنارة. جامعة آل البيت. الأردن. 320-321.
- سعاد عبد الكريم الوائلي (2013) الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفوة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين. مجلة دراسات العلوم التربوية. 40 (2). 1688-1708.
- صالح أحمد شاكر صالح. (2020). تأثير استخدام نموذج للفصول الافتراضية على مهارات تصميم العروض الإلكترونية الفعالة لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. الأردن.
- طارق عبد الرؤوف عامر. (2015). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد الرحمن بن سلمان. (2019). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات استخدام الفصول الافتراضية لمعلمي المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- عثمان إبراهيم السلوم (2011) الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard). مجلة دراسات المعلومات. 2 11. السعودية.

- عزيزة بنت سعد (2021) تقويم الممارسات التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمات الصفوف الأولية بمدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. ع 5. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- كريمة عبد الله محمود محمد (2018) برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية العلمية. 21(8). 81-129. القاهرة.
- لينا أحمد الفراني، بيان خالد المعلم، عهود عبيد الله البلادي. (2023). العوامل المؤثرة على قبول المعلمين بمدارس شمال جدة لاستخدام الفصول الافتراضية في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT). مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث. غزة. مج 7، ع 20. مايو، 1-25.
- محمد زياد حمدان. (2019). تقييم التعلم أسسه وتطبيقاته. بيروت: دار العلم للملايين.
- محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد. (2019). تكنولوجيا إعداد المعلم. ط2. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- محمد سويلم بسيوني، إبراهيم رفعت إبراهيم، شيماء محمد حسن، منال مسعد زغلول. (2021). فاعلية برنامج قائم على التنمية المستدامة ومهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية الأداءات التدريسية لدى معلمي الرياضيات. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد. العدد (36). أكتوبر.

- إسلام جابر علام. (2020). أثر اختلاف نمطي الفصول الافتراضية المتزامن. **المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. مج (36). ع (3).**

- محمد عطية خميس. (2019). **تكنولوجيا التعليم والتعلم. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.**

- محمد غنيمه محمد. (2018). **سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.**

- محمود عبد الحليم عبد الكريم. (2018). **دينامية التدريس. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.**

- مشاعل إبراهيم الشمسان، عبد الرحمن محمد النصبان. (2022). **الكفايات المهنية لمعلمات اللغة الإنجليزية في الفصول الافتراضية دراسة حالة. مجلة العلوم. كلية التربية. جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية. مج (6). ع (50). أكتوبر.**

- منى مصطفى كمال محمد. (2013). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس والكفاءة الذاتية قائم على خطة كليز لتفريد التعلم لدى معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا. مجلة التربية العلمية. 16(1). 119-152.**

- هبة فؤاد سيد فؤاد. (2018). **برنامج تدريبي قائم على استقلالية التعلم لتنمية مهارات التفكير الناقد ودافعية الإنجاز لدى الطلاب المعلمين بشعبة علوم بكلية التربية وأثره على أدائهم التدريسي. مجلة التربية العلمية. 21(2). 181-234.**

- هويدا محمود سيد. (2015). **برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وأثره في تنمية بعض مهارات استخدام مستحدثات تكنولوجيا**

التعلم لدى الطالبة المعلمة بجامعة أم القرى. **مجلة كلية التربية**. 31(1). 158-201.

- هويدا محمود سيد. (2017). برنامج تدريبي عبر تكنولوجيا الفصول الافتراضية وأثره في تنمية بعض مهارات استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لدى الطالبة المعلمة بجامعة أم القرى. **المجلة العلمية لكلية التربية**. أسيوط. مج 31. ع1.

- ياسر خضير الحمداوي. (2020). فاعلية الفصول الافتراضية الرقمية في تنمية مهارات استخدام الحاسوب لدى طلاب الصف العاشر. **المؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس**. الأردن. 5-6 ديسمبر.

- يسري عفيفي نجيب. (2015). فعالية برنامج مقترح في الفيزياء قائم على التطبيقات المهنية في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى طلاب المعاهد الفنية الصناعية. **مجلة العلوم التربوية**. جامعة القاهرة. كلية الدراسات العليا للتربية. مج 23. ع3.

- Abukhadrah, Q. (2016). The difficulties of learning English as a second language (A case Study). Shaqra University. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Agrawel, N., Kumar, S., Balasubramaniam. S., Bhargava, S., Sinha, P., Bakshi, B., & Sood, B. (2016). Effectiveness of virtual classroom training in improving the knowledge and key maternal neonatal health skills of general nurse midwifery students in Bihar, India A pre- and post-intervention study. **Nurse Educ Today**, 36, 293-297.
- Akyeampong, K., Lussier. K., Pryor, J. and Westbrook, J. (2013). Improving teaching and learning basic

- math and reading in Africa does teacher preparation count? **International Journal of Educational Development**, 33(3). 272-28.
- Alhawiti, M. (2017). The effect of virtual classes on student English achievement at Tabuk community college. **International Journal of Learning, Teaching, & Educational Research**, 16(5), 90-101.
 - Anekwe, J. (2017). Impacts of virtual classroom learning on students of Nigerian federal and state universities, **European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences**, 5(3), 21-36.
 - Badia, A, Garica, C, & Meneses, J. (2019). Emotions in response to teaching online Exploring the factors influencing teachers in a fully online university. **Innovations in Education and Teaching International**, 56(4), 446-457.
 - Beach, P., Martinussen, R., Poliszczuk, D., & Willows, D. (2018). A Window into the classroom Examining the use of virtual classrooms in teacher education. **Contemporary issues in Technology & Teacher Education**, 18(3), 578-600.
 - Bichi, A. (2017). Evaluation of Teacher Performance in School Implication for sustainable Development Goals, **Northwest Journal of educational studies**, 2(1), 103-113.
 - Chadha, Antia. (2018). Virtual Classroom Analyzing student and instructor collaborative experiences, **The journal of scholarship of teaching and learning**, 18(3), 55-71.

- Galina A, Tushina (2020). Impacting Motivation in the virtual Classroom. **Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE**, April 2012 ISSN 1302-6488 Volume. 13 Number. 2.
- Haimour. M. H. (2012). Difficulties faced by Jordanian English and Science major students in learning hybrid pairs, Middle East University, Amman Jordan.
- Howe, D, Chen, H, Heitner, K, & Morgan, S. (2018). Differences in nursing faculty satisfaction teaching online A comparative descriptive study. **Journal of Nursing Education**, 57(9), 536-543.
- Kahraman Selcuk; Aydmir Melike & Kucuk Sevda (2018). Virtual Classroom Participants' Views for Effective Synchronous Education Process, **Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE**, January 2013 ISSN 1302-6488 Volume. 14 Number. 1 Article 25.
- Loureiroa, A & Bettencourt, T (2014). The use of virtual environments as an extended classroom – a case study with adult learners in tertiary education, 13 (2014), p 79-106.
- Mahgoub, Y. & Elyas, S. (2018). Development of Teacher performance and its Impact on Enhancing on the Quality of the Educational Process, **Pen see Journal**, 76(2), 169-17.
- Neuman, A. (2012). Measuring speech recognition in Children with cochlear implant in a virtual classroom. **Journal of speed, language, and Hearing**, 55(2), 532-540.
- Ober, D. (2013). Education Pathways to superior content knowledge in preservice teachers. Online

- submission. BA Thesis, Dominican University of California.
- Olumide S. ADEWALE (2020). A Web-based Virtual Classroom System Model. **Turkish Online Journal of Distance Eduvation-TOJDE**, January 2012 ISSN 1302-6488 Volume. 13 Number. 1 Article 14.
 - Parker, M. & Marten, F. (2010). Using virtual classroom students' perception of features and characteristics in an online and blended course. **Journal of Online Learning and Teaching**, 6(1), 135-147.
 - Parker, Michel & Martin, Florence (2020). Using Virtual Classrooms. Student Perceptions of Features and Characteristics in an Online and a Blended Course, **MERLOT Journal of Online Learning and Teaching**, Vol. 6. No. 1.
 - peter j. fade, (2018). "When to talk, when to chat. student interaction in live virtual classrooms ". University of Nebraska- keaney, southern llioios university, **journal of interactive online learning** volume12, number2, summer 2013.
 - Rajesh, V., Parveen, J. (2011, sep). Role of virtual technology in teaching English, language in India. **Communication & Mass Media Complete**, 11(9).
 - Richards. F, (2020). The Impact of The Virtual classroom on Teaching and Learning in Education as Perceived by Teacher, Library Media Specialists and Students. **ERIC Document Reproduction Service**, No ED 410943.

- Rico, T, Cobri, R, & Casatejon, A. (2020). Teacher Training Can Make a Difference Tools to overcome the impact of Covid-19 on primary school. An experimental study. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 17, 2-22.
- Silva, N.; Lobo, C.; Perreira, C. & Durao, N. (2017) Evaluation of Teaching Performance in Higher Education Students Perspectives and Teaching Management Indicators, Proceeding of INTED.
- Sufeng, Y., & Runjuan, S, (2013). Virtual classroom and traditional classroom. **Proceedings of International Conference on education Technology and Management Science** (ICETMS 2013). Atlantis Press, 114-116.
- Szilagyi, J. and Szeci,T. (2011). Transforming teacher education in Hungary Competencies for teachers. **Childhood Education**. 87(5). 327-331.
- Vivian Yenika Agbaw (2018). Teaching Children's Literature Online. Modern Technology and Virtual Classroom Communities, **New Horizons in Education**, Vol. 58, and No. 3.
- Weghe, D., & Wautelet, Y. (2018). Using Facebook as a massive open online course environment Supported functionalities and challenges. In A.Visvizi, M. Lytras, & L, Daniela (eds), The future of innovation and technology in education policies and practices for teaching and learning excellence. P.155-170.

